مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436) (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الاول, الصفحات 581-595

التفكير التعليمي لدى معلمي الصفوف الأولى

آيات كمال شهيد[1]*

أ.م. د رائد رمثان حسين[2]*

[1]كلية تربية ذي قار

[2]كلية التربية الأساسية، جامعة سومر، ذي قار، العراق

الملخص

هدف البحث التعرف على (التفكير التعليمي لدى معلمي الصفوف الاولى) اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وحدد مجتمع البحث بمعلمي الصفوف الاولى في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية (قسم تربية الشطرة وقسم تربية الرفاعي) وبلغ عدد افراد عينة البحث (220) معلماً ومعلمة تم تقسيمهم حسب الجنس وسنوات الخبرة ولتحقيق اهداف تم بناء اختبار لقياس التفكير التعليمي لدى معلمي الصفوف الاولى مكون من (30) فقرة ذات بدائل رباعية وتم التحقق من صدق واداة البحث ومعرفة الخصائص السايكو مترية وتم تطبيق الاداة (اختبار التفكير التعليمي)على عينة البحث في يوم الاحد الموافق (2 / 3 / 2025)وتم الانتهاء من التطبيق يوم الاربعاء الموافق (12/ 3 / 2025) واستعملت برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) لغرض تحليل البيانات وايجاد نتائج البحث

وقد توصلت الباحثة الى النتائج الأتية:

1.يوجد تفكير تعليمي لدى معلمي الصفوف الأولى.

2.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التعليمي لدى معلمي الصفوف الأولى تبعاً لمتغير الجنس ولصالح المعلمين.

وفي ضوء نتائج البحث اوصت الباحثة بما يأتي:

1.ضرورة اهتمام الباحثين العراقيين بإجراء البحوث حول التفكير التعليمي وذلك لأهميته عند معلمي الصفوف الأولى.

2.توجيه مدراء المدارس بدعم معلمي الصفوف الأولى بالنشاطات التي تساعد على تنمية التفكير التعليمي لديهم.

3.عقد دورات تدريبية لمعلمي الصفوف الأولى لتنمية التفكير التعليمي لديهم.

الكلمات المفتاحية: التفكير التعليمي، معلمي الصفوف الاولى.

Educational thinking among early grade teachers

Ayat Kamal Shaheed[1*]

Asst. Prof. Dr. Raed Ramthan Hussein[2*]

[1]Dhi Qar Directorate of Education – Al-Shatra Education Department

[2]University of Sumer – College of Basic Education

Abstract:

The aim of this study was to identify the level of educational thinking among first-grade teachers. The researcher adopted the descriptive method and defined the study population as first-grade teachers in public daytime primary schools (Al-Shatra Education Department and Al-Rifai Education Department). The sample consisted of (220) male and female teachers, divided according to gender and years of experience.

To achieve the objectives, a test was constructed to measure educational thinking among first-grade teachers, consisting of (30) multiple-choice items with four alternatives each. The validity and reliability of the instrument were verified, and its psychometric properties were examined. The educational thinking test was administered to the sample on Sunday, March 2, 2025, and the application was completed by Wednesday, March 12, 2025 Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) software to derive the study's findings

The study reached the following conclusions:

1 .Educational thinking exists among first-grade teachers.

2 .There are statistically significant differences in educational thinking among first-grade teachers based on gender, favoring male teachers.

Based on the results, the researcher recommends the following:

1 .Iraqi researchers should place greater emphasis on conducting studies related to educational thinking due to its importance for first-grade teachers.

2 .School principals should be encouraged to support first-grade teachers with activities that promote the development of educational thinking.

3. Training workshops should be organized for first-grade teachers to enhance their educational thinking skills.

Keywords: Educational thinking, first-grade teachers.

الفصل الأول:

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

رغم الاهتمام المتزايد بطرائق التدريس والسعي المستمر للارتقاء بالمستوى التعليمي، لا تزال هناك تحديات واضحة في تطوير التعليم في الصفوف الأولى، حيث يواجه بعض المعلمين صعوبة في تعزيز التفكير لدى المتعلمين وتنمية قدراتهم على التحليل والاستنتاج وقد لوحظ هذا الأمر من خلال الحاجة المتزايدة إلى استراتيجيات تدريسية أكثر فاعلية تدعم التفكير التعليمي داخل الصفوف الأولى بعد لقاء الباحثة بعدد من المشرفين ومديري المدارس والاستفسار حول واقع التفكير لدى متعلمين هذه المرحلة، تبين أنه رغم الجهود المبذولة من قبل المعلمين، لا يزال هناك تفاوت في مستوى التفكير بين المتعلمين ، مما يؤثر على قدرتهم على الربط بين المفاهيم واستنتاج الحلول وقد تأكد ذلك عند زيارة الباحثة لعدد من المدارس الابتدائية في قسم تربية الشطرة والرفاعي، إذ أظهرت سجلات التقييم انخفاضًا ملحوظًا في مستوى التحصيل الدراسي، وضعفًا في القدرة على التفكير التعليمي والتعبير عن الأفكار. ولزيادة التأكيد قدمت الباحثة استبانة استطلاعية لمعلمي الصفوف الاولى إلى (20) معلما في مديرية تربية الشطرة التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار وكانت الاجابات وفق الاتي.

1. ان نسبة (100%) أشادوا انهم يعتمدون الطريقة الاعتيادية في تعليم الصفوف الاولى
2. أن نسبة (80) ليس لديهم معلومات عن توظيف التفكير التعليمي

ونتيجة لذلك، نلاحظ أن عدم معرفة بعض معلمي الصفوف الأولى بالتفكير التعليمي يؤدي إلى عدم قدرتهم على التعامل مع المشكلات التعليمية بطرق فعّالة كما أنهم يميلون إلى التعامل مع المواقف التربوية بنمطية، دون التفكير العميق، مما يؤدي إلى سوء فهم وجهات نظر الآخرين والتصلب في الرأي هذا الضعف في استخدام أساليب التفكير الملائمة يؤثر سلبًا على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وبالتالي، يحتاج المعلمون إلى تنمية وتطوير طرائق تفكيرهم لتوفير بيئة تعليمية فعّالة تعزز من التفكير المنهجي لدى المتعلمين.

اهمية البحث:

ويمكن أن تتلخص على النحو الاتي:

1. إيجاد الأساليب المتبعة لزيادة مستوى التفكير ومنها التفكير التعليمي لأنه يخدم المعلم ويزيد من قدراتهم في حل المشكلات
2. الاهتمام بمهارات التفكير وتعزيزها لدى المعلمين، ولا سيما مهارات التفكير التعليمي
3. تطوير بيئة تعليمية محفزة للتفكير، من خلال توفير أنشطة وتدريبات تعزز التفكير التعليمي لدى المعلمين والمتعلمين.

اهداف البحث:

يهدف البحث إلى

1- التعرف على التفكير التعليمي لدى معلمي الصفوف الأولى؟
2- التعرف على التفكير التعليمي لدى معلمي الصفوف الأولى تبعاً لمتغير الجنس (معلمين -معلمات)؟

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

الحد البشري: معلمي الصفوف الاولى

الحد المكاني: المدارس الابتدائية الحكومية النهارية التابعة (قسم تربية الشطرة وقسم تربية الرفاعي).

الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024 - 2025)

الحد العلمي: التفكير التعليمي لدى معلمي الصفوف الاولى

خامسا-تحديد المصطلحات:

التفكير التعليمي عرفه كل من

-التميمي والساعدي (2024) هو نوع من التفكير الذي يرتبط بشكل مباشر بالسعي نحو تحقيق المعرفة من خلال تحليل وفك شفرات موضوع معين (التميمي والساعدي،2025: 119).

Jones & Reid 2007)) إنه مجموعة من المهارات التي تميز المعلم ، وتعتبر دليلاً على كيفية استقباله للخبرات التي يمر بها في مخزونه المعرفي، حيث يستخدمها للتكيف مع البيئة المحيطة إن نمط التفكير هو الأسلوب الذي يفضله المتعلم في التكيف، ولا يعكس فقط قدرته على التفكير، بل يمثل أيضاً قدرته على استخدام الخبرات التي يمتلكها في التعبير (Jones &Reid. 2007: 12)

التعريف النظري: اتفقت الباحثة مع تعريف التميمي والساعدي (2025) تعريفاً نظرياً كونه الاقرب لخطوات بحثها

التعريف الاجرائي: هو قدرة المعلم على عمل خطوات منظمة وهادفة للوصول إلى المعلومات والحقائق التعليمية باستخدام الية العقل وفق تفكيك المعلومات وجدولتها وتضمينها المفاهيم الهادفة في الاستنتاج والاستنباط الحقائق التي يعمها وفق المعلومات المطلوبة وتم قياسه بالإجابة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

ثانياً -معلمي الصفوف الاولى

التميمي (2017) هو المعلم الذي يمتلك مجموعة واسعة من الإمكانيات في مختلف العلوم والمعارف، مما يؤهله للتعامل بفاعلية مع المواقف التعليمية المتنوعة (التميمي، 65:2017).

الشنكالي (2021) هو المعلم القادر على أداء مهامه بكفاءة وفاعلية، والذي يركز على التربية قبل التعليم يمتلك هذا المعلم المهارات والفنون اللازمة لنقل المعرفة إلى المتعلمين بطرق حديثة تتماشى مع احتياجاتهم المتغيرة، كما يتميز بالابتسامة حتى في الأوقات الصعبة، مما يجعله جديرًا بالتقدير والاحترام (الشنكالي، 2021: 17).

التعريف النظري اتفقت الباحثة مع الشنكالي (2021) تعريفا نظريا لأنه يتماشى مع متطلبات البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: المعلمون الحاصلون على شهادة البكالوريوس في تعليم الصفوف الأولى من كلية التربية الأساسية، قسم معلم الصفوف الأولى، يتولون مسؤولية تدريس المتعلمين في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (الأول، الثاني، والثالث). ويُعتمد عليهم في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتنمية قدراتهم على التفكير المنطقي، إلى جانب تزويدهم بالمعارف والمهارات الأساسية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية ومستقبلهم الأكاديمي والمهني.

الفصل الثاني:

أدب نظري ودراسات سابقة:

أولاً: مفهوم التفكير التعليمي:

التفكير هو نشاط يميز البشر عن باقي الكائنات الحية، حيث يمثل سلوكًا معقدًا يمكّن الفرد من التعامل مع مجموعة متنوعة من المحفزات والمواقف من خلال المعرفة والمهارات والمعلومات والخبرات، يستطيع الشخص فهم طبيعة الأشياء وتفسيرها، وحل المشكلات، والاكتشاف، واتخاذ القرارات.

يُعرَّف نمط التفكير التعليمي بأنه مجموعة من الخصائص التي تميز المتعلم، وهو مؤشر على كيفية استقباله للتجارب التي يمر بها في مساره المعرفي. يُستخدم هذا النمط للتكيف مع البيئة المحيطة، حيث يعكس الطريقة التي يفضل المتعلم من خلالها التكيف. وبالتالي، لا يعبر نمط التفكير عن قدرة الفرد على التفكير فحسب، بل يمثل أيضًا قدرته على الاستفادة من التجارب التي يمتلكها. (Jones & Reid، 2007).

يعد استخدام المعلم لمهارات التفكير التعليمي من الأمور الأساسية في عملية التعليم، إذ يساعده ذلك على التكيف مع التغيرات السريعة في الواقع والتدريب على مواجهة المشكلات التي قد تعترضه (Alnesyan, 2010 :23)

ترى الباحثة أن التفكير التعليمي يجب أن يتماشى مع إدارة المدرسة ومعلميها، لأنه يساعد في تربية الفرد وتدريبه على استخدام مهاراته بشكل سليم وهادف، وفقًا للقيم والمبادئ السامية التي تسعى المدرسة لتعزيزها لدى المتعلمين إذ يساعد هذا النوع من التفكير على تحليل وتفسير المعلومات التي يتلقاها الفرد، مما يتيح له مراجعة ما تعلمه من معلومات وخبرات، وبالتالي إنتاج أفكار جديدة وهادفة.

أهمية التفكير التعليمي:

يستعرض الباحث أهمية التفكير التعليمي من خلال النقاط التالية:

1. يعزز التفكير التعليمي من مستوى التحصيل والمعرفة.

2. يرتبط التفكير بعملية التعلم، حيث يبني الأفكار الجديدة على الأسس السابقة، مما يساهم في توسيع المفاهيم والأفكار.

3. يسهم استخدام مهارات التفكير التعليمي في زيادة ثقة المتعلم وقدرته على مواجهة التحديات وحل المشكلات التي تعترضه.

4. يساعد تعلم مهارات التفكير التعليمي في استثمار الوقت بشكل أكثر فعالية.

5. يساهم التفكير التعليمي في زيادة الإنتاجية ورفع مستوى كفاءة الطالب.

(التميمي، 2024 :747)

خصائص التفكير التعليمي:

يمتاز التفكير التعليمي بعدة خصائص، كما أشار التميمي والخيكاني ,2019 :77) على النحو التالي:

1. سلوك هادف: لا يحدث التفكير بشكل عشوائي أو بدون هدف، بل يتجلى في سياقات معينة.

2. تطور مستمر: يعد التفكير سلوكاً يتطور ويزداد تعقيداً مع نمو الفرد وتراكم خبراته.

3. فعالية التفكير: يُعتبر التفكير الفعال هو الذي يؤدي إلى أفضل المعاني والمعلومات القابلة للاستخدام في مواقف معينة.

4. مفهوم نسبي: لا يمكن للفرد أن يصل إلى درجة الكمال في تفكيره، أو أن يمارس جميع أنواع التفكير بشكل كامل.

5. تنوع الأشكال: يحدث التفكير بأشكال وأنماط متنوعة، مثل اللفظية، الرمزية، الكمية، المنطقية، الشكلية، والمكانية، حيث يتميز كل منها بخصائصه الفريدة.

أهداف تعليم التفكير التعليمي :

1. تجهيز المُتَعَلِّم لمواجهة تحديات الحياة العمليّة، ممّا يتيح له الفرصة لاكتساب المهارات اللازمة التي تمكِّنه من التفكير في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه (عطية، 2015: 77).

2. تزايد المعلومات وتعقيدها، ممّا يستدعي من المُتَعَلِّمين تطوير مهارات التحليل المنطقي واتخاذ القرارات المناسبة (العفون وعبد الصاحب ،2012 :77).

3. ضرورة تمتع المُتَعَلِّمين بكفاءة في التفكير التعليمي ليتمكنوا من التصرف بفعّالية (عبيدات وابو السميد، 2007: 74).

4. حاجة المُتعَلمين إلى مهارات التفكير التعليمي الملائمة التي تعينهم على إدارة شؤون الحياة بكفاءة ونجاح (التميمي والخيكاني، 2018: 87).

5. تعزيز القدرة على التعلُّم الذاتي المستمر، ممّا يساعد المُتَعَلِّمين على مواكبة التطوّرات العلميّة والتكنولوجيَّة وتحقيق التكيّف مع متغيّرات العصر (وهيب وزيدان، 2001: 20).

مهارات التفكير التعليمي

ان من مهارات التفكير التعليمي التي ذكرها (التميمي والساعدي ,2025 :119) على وفق النحو الآتي:

أولاً. مهارة الفضول العلمي وهي من أوائل البديهيات التي تدعو الفرد معرفة المجهولات.

ثانياً. مهارة التركيب وهنا يجب على الفرد تفكيك المتعلقات ومترابطات بوضع جدولين المترابطات والمتعلقات بأبعاد المكرر منهم

ثالثا. مهارة التجريب وهي التي تكون خلاصة ترشيح أفكار الفرد في التفكير التعليمي من طريق تجريب المترابطات والمتعلقات بنحو تعليمي تجريبي.

شروط تعليم مهارات التفكير التعليمي:

1. يجب أن يكون المتعلمون واعين تمامًا لما يقومون به أثناء اكتساب المهارة.

2. ينبغي توفير بيئة خالية من المشتتات الخارجية التي قد تؤثر على تركيز المتعلمين.

3. يجب تكرار تدريب المتعلمين على المهارة بانتظام لضمان تثبيتها وتطويرها.

4. من الضروري أن يستفيد المتعلمون من التغذية الراجعة التي يتلقونها خلال التدريب لتحسين أدائهم.

5. يُفضل أن يقوم المتعلمون بوصف وشرح ما يقومون به أثناء ممارسة المهارة لتعزيز فهمهم الذاتي.

6. يجب تقديم تعليمات واضحة حول كيفية استخدام المهارة في الوقت المناسب لتحقيق أهداف محددة.

7. ينبغي إتاحة فرص متنوعة لممارسة المهارة في سياقات مختلفة عن تلك التي تم التدريب عليها لتعزيز المرونة والقدرة على التكيف.

.(De Bono ,1976 :46)

خطوات تعليم مهارات التفكير التعليمي:

لتحسين تعليم مهارات التفكير التعليمي، كما أشار (التميمي والخيكاني، 2018: 25)، يمكن اتباع الخطوات التالية:

1. التعرف بوضوح على جوهر مهارات التفكير التعليمي التي يجب إتقانها.

2. فهم دقيق لعناصر مهارات التفكير التعليمي.

3. توفير فرص للتعليم المباشر والمنظم في كيفية تطبيق مهارات التفكير التعليمي.

4. التفكير في الجوانب الممكنة عبر جميع المراحل التعليمية.

5. إمكانية ابتكار منهج تطويري يتضمن تعليم مهارات التفكير، وطرق تنفيذها، واستخداماتها في مختلف جوانب المنهج ومحتوياته.

دور المعلم في تعزيز التفكير التعليمي:

1. يقوم المعلم بتدريب المتعلمين على الاستخدام الفعّال لمهارات التفكير وتوظيفها بشكل صحيح لتحقيق النتائج المرجوة.

2.يعمل المعلم كمرشد وموجه ومتابع للطلاب، مما يضمن قدرتهم على استخدام مهارات التفكير التعليمي بكفاءة.

3.ينظم المعلم أنشطة وتدريبات تتطلب استخدام مهارات التفكير، مما يساعد المتعلمين على الوصول إلى استنتاجات واكتشافات جديدة.

4.يتمثل دور المعلم في تشجيع وتحفيز المتعلمين لتقديم أفضل ما لديهم من قدرات وإمكانات تفكيرية.

5.يسعى المعلم إلى استثمار الوقت بأفضل شكل ممكن لتحقيق النتائج المرجوة في فترة زمنية قصيرة.

(التميمي، 2024 :775)

ثانياً: معلم الصفوف الاولى

يعد المعلم العنصر الأساسي في نجاح العملية التعليمية، فكلما تمكن المعلم من توظيف المعرفة بشكل إبداعي، زادت وضوح التعليم، مما يسهم في تنشيط عملية التعلم لدى المتعلم (النسور،2021: 55).

يعد معلم الصفوف الأولى عنصراً حيوياً في نظام التعليم، حيث يشكل الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المدرسة في نقل المعرفة وتربية المتعلمين بكفاءة واحترافية. يبذل المعلم قصارى جهده لتوفير فرص تعليمية تتناسب مع احتياجات متعلمين ه، ويسعى لتحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والحركية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، في عملية تعلم المتعلمين (جري وعباس، ٢٠١٧، ٤٥).

خصائص معلمي الصفوف الأولى:

1 - التدريب المستمر: ينبغي أن يكون إعداد معلمي الصفوف الأولى عملية مستمرة، تشمل التدريب قبل الالتحاق بالمؤسسات الأكاديمية وبعده، من خلال الدورات وورش العمل هذا يسهم في تطوير مهاراتهم باستمرار وتمكينهم من مواجهة التحديات التعليمية.

2- تعزيز التفاعل: يهدف إعداد المعلمين إلى زيادة تفاعلهم مع المتعلمين داخل الفصل، مما يسهم في تحفيز المتعلمين ويجعلهم أكثر انفتاحًا على المحتوى الدراسي.

3- التكنولوجيا التعليمية: يمكن أن يسهم استخدام التقنيات التربوية الحديثة والطرائق التعليمية المتطورة في تحسين جودة التعليم، والتعامل مع التحديات مثل الكثافة العددية للطلاب في الفصل.

4- حل المشكلات: يسهم الإعداد المستمر للمعلمين في تقليل المشكلات التعليمية، ويعزز قدرتهم على التكيف مع الظروف المتغيرة في البيئة التعليمية.

5- تحقيق الأهداف التربوية: يسهم الإعداد الجيد في تحقيق الأهداف التربوية، ويعزز من قدرة المتعلمين على اكتساب المهارات والقيم اللازمة لنموهم السليم في المجتمع.

(التميمي، 2017: 66-67)

وظيفة مُعَلِّم الصفوف الأولى :

تغيرت النظرة إلى وظيفة المعلم بشكل عام، وإلى وظيفة معلم الصفوف الأولى بشكل خاص، نتيجة لتطور متطلبات الحياة العصرية. ففي الماضي، كانت مهمة المعلم تقتصر على نقل المعلومات الثابتة إلى المتعلمين ، أما اليوم، فقد أصبحت تتطلب منه ممارسة الإرشاد والتوجيه والقيادة، بالإضافة إلى البحث والاستقصاء، وبناء شخصية المتعلمين من جميع جوانبها. كل ذلك يستدعي إعداد المعلم بشكل علمي ومهني وثقافي وشخصي بطريقة أكاديمية وتربوية صحيحة (البلوشي ،2014: 121).

تتمثل الوظيفة الأساسية للمعلم في خلق بيئة تعليمية تشجع المتعلمين على اكتشاف العلاقات والمفاهيم. كما يتعين عليه تعريفهم بمستويات الأداء الجيد وتصحيح الأخطاء بشكل مستمر، مما يسهم في مساعدتهم على اكتساب المهارات وتطبيقها بشكل صحيح (قورة ووجيه، 2013: 77).

يتعين على المعلم توجيه المتعلمين نحو تبني العادات الإيجابية، حيث تُعتبر المدرسة البيئة المثلى لغرس القيم الجيدة في نفوسهم والتخلص من العادات السيئة. لا شك أن العادات الحسنة تشكل الأساس الذي يُبنى عليه الخلق القويم والسلوك السليم في مختلف مجالات الحياة. ينبغي على المعلم أن يسعى دائمًا لتشجيع سلسلة من الأعمال الخيرية التي يقوم بها المتعلمون بشكل مستمر، حتى تصبح هذه الأعمال عادة متأصلة لديهم. يعتمد نجاح هذا المسعى على شخصية المعلم ومدى معرفته بطلابه وقدرته على تقدير ميولهم (جاكسون، 2022: 21).

يسعى المعلم إلى تحفيز ميول المتعلمين من خلال تنمية مشاعرهم وأحاسيسهم، مما يساعدهم على اكتشاف عالم ثقافي جديد. كما يحرص على الحفاظ على الحرية الأكاديمية ويعلمهم كيفية التعامل مع مختلف المواقف. يعزز المعلم استمرارية التعلم لدى المتعلمين من خلال مراعاة الفروق في شخصياتهم واهتماماتهم، ويتجنب إذلالهم أو جعلهم عرضة للسخرية من زملائهم. وفي حال حدوث عقوبة، يجب أن تكون بعيدة عن المساس بكرامة المتعلم وإنسانيته (العسكري، 2016: 158).

تُعد مهنة التعليم من المهن الرفيعة، حيث يقوم المعلم بخدمة المجتمع والأسر. فهو يتولى دور الأب خارج المنزل ويُعتبر موضع ثقة الأسر التي أوكلت إليه مهمة تربية أبنائها. كما يمثل المعلم المجتمع الذي عُهد إليه بتنشئة الصغار ليصبحوا مواطنين صالحين. وبالنظر إلى أهمية هذه المسؤولية، يُعتبر المعلم رمزًا للأمة والوطن، مما يستدعي تقديم كل الاحترام والتقدير له (أسعد، 2018: 14).

الإعداد الاكاديمي والمهني لمُعَلِّمي الصفوف الأولى:

في العصور القديمة والوسطى، لم تكن هناك مؤسسات تعليمية مخصصة لتدريب المعلمين في المراحل الابتدائية والثانوية. ومع ذلك، في أواخر العصور الوسطى، ظهرت الجامعات في أوروبا التي كانت تهدف إلى تأهيل المعلمين لتدريس العلوم الرفيعة. منذ ذلك الحين، شهدت عملية إعداد المعلمين تطورًا ملحوظًا، حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم في العديد من الدول. حيث يخضع الخريجون الجدد، سواء من الجامعات أو المعاهد التقنية، لبرامج إعداد مهني وثقافي

وعلمي تؤهلهم للانطلاق في مجال التعليم. وتستمر هذه العملية من خلال الدورات التدريبية والمهنية التي تتيح للمعلمين متابعة أحدث التطورات في مجالات تخصصهم (الشوابكة، 2021: 92).

تعُد بدء ممارسة عملية التعليم خطوة أولى مهمة، حيث يُعد برنامج الإعداد أثناء الخدمة امتدادًا طبيعيًا للإعداد الذي يتم قبل الخدمة. يساهم هذا البرنامج في تزويد المعلم بمعارف وخبرات جديدة، بالإضافة إلى اكتساب ممارسات ضرورية لمواكبة التطورات في هذا المجال. يهدف ذلك إلى ضمان ارتباط المعلم بكل ما هو جديد وتعويض ما قد يكون فاته (عدس، 2000: 53)

جدول (1) دراسات سابقة تناولت التفكير التعليمي

ت	اسم الباحث والسنة والبلد	هدف الدراسة	منهج البجث	حجم العينة	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	نتائج البحث
1	التميمي 2024 العراق	فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تعزيز التفكير التعليمي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة اللغة العربية	التجريبي	35 طالباً	بناء اختبار للتفكير التعليمي	استخدم الباحث الوسائل الاحصائية برنامج (SPSS)	تفوق المجوعة التجريبية على الضابطة

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته:

اولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل وتفسير نتائج البحث ويعرف بأنه طريقة تهدف إلى وصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية، وتقديم النتائج التي يتم الوصول إليها بشكل رقمي يمكن تفسيره (عناية ,2014 :54).

ثانياً: مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو مجموعة الأفراد أو الأشخاص الذين يمثلون موضوع الدراسة، بالإضافة إلى جميع العناصر المرتبطة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج دراسته عليها، بلغ مجتمع البحث (1098) معلماً ومعلمة.

(Barreiro & Albandoz|, 2001: 45)

ثالثاً: عينة البحث:

تعد هذه الطريقة وسيلة لجمع البيانات من جميع عناصر المجتمع، حيث تمثل نموذجاً يعكس جزءاً من الوحدات المعنية بالبحث يجب أن تتشارك هذه الوحدات صفات مع المجتمع الأصلي، مما يسمح للباحث بتجنب دراسة جميع الوحدات هذه الطريقة تكون مفيدة خاصة في الحالات التي يصعب فيها دراسة كل الوحدات (قندلجي ،2019: 186).

وقد بلغت عينة البحث 220 معلماً ومعلمة إذ تمثل نسبة 20% وهي نسبة جيدة من مجتمع البحث البالغ (1098) (عناية, 2014: 77).

رابعاً: اداة البحث

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة القريبة من موضوع البحث ومنها دراسة (التميمي, 2024) تم بناء اختبار التفكير التعليمي وفق الخطوات الاتية:

1-**تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار الى قياس التفكير التعليمي لدى معلمي الصفوف الأولى وفق متغيري الجنس (معلمين، معلمات)

2-فقرات الاختبار:

يتألف الاختبار بواقع (30) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد وذات أربع بدائل الإجابة، وتم إيجاد القوة التميزية للاختبار التفكير التعليمي بعد تطبيق اختبار على العينة الاستطلاعية، وكانت جميع فقرات مميزة.

3- صدق الاختبار: -

تم التحقق من صدق الاختبار) الصدق الظاهري (وذلك بعرضه على مجموعه من الخبراء، والذين اتفقوا على صلاحية الفقرات وذلك بعد ان حصلت فقراته على نسبة اتفاق أكثر من (80%). وكذلك تم إيجاد صدق بناء للاختبار كما موضح في جدول (2)

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة فقرة والدرجة الكلية التفكير التعليمي

فقرة	معامل الارتباط	الدلالة	فقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.316	دالة	16	0.507	دالة
2	0.242	دالة	17	0.455	دالة
3	0.397	دالة	18	0.510	دالة
4	0.548	دالة	19	0.393	دالة
5	0.535	دالة	20	0.524	دالة
6	0.567	دالة	21	0.452	دالة
7	0.477	دالة	22	0.302	دالة

8	0.347	دالة	23	0.393	دالة
9	0.496	دالة	24	0.224	دالة
10	0.359	دالة	25	0.319	دالة
11	0.539	دالة	26	0.195	دالة
12	0.484	دالة	27	0.280	دالة
13	0.377	دالة	28	0.255	دالة
14	0.573	دالة	29	0.295	دالة
15	0.513	دالة	30	0.189	دالة

- التحليل احصائي:

بعد تم تطبيق اختبار التفكير التعليمي على طلبة العينة الاستطلاعية مكونة (220) من معلمي حيث تم استخراج معامل صعوبة الفقرة للاختبار التفكير التعليمي وتتراوح بين (0,30 -0,52)، وكذلك تم إيجاد قيمة معامل تميز اختبار وكانت تتراوح بين (0,32 -0,71)، اما قيمة فاعلية بدائل خاطئة كانت تتراوح بين (-0,07_0,59-).

5-فعالية البدائل:

لكي تكون الفقرة فعالة، ينبغي أن يكون عدد المستجيبين ذوي التحصيل المنخفض (المجموعة الدنيا) الذين يختارون البدائل الخاطئة أكبر من عدد المستجيبين ذوي التحصيل العالي (المجموعة العليا) الذين يختارون نفس البدائل (التميمي والتميمي، 2024: 78).

عند تقيم فعالية البدائل الخاطئة في فقرات اختبار التفكير التعليمي، أظهرت نتائج البحث أن جميع البدائل الخاطئة كانت تحمل قيماً سالبة، مما يدل على أن هذه البدائل نجحت في تشتيت انتباه المعلمين الأقل تحصيلاً.

6- ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام معادلة(كيودر ريتشارد سون -20) حيث بلغ معامل الثبات (0,82)، وذلك بعد تطبيق الاختبار على عينه استطلاعية مؤلفة من 220 معلماً ومعلمة الصفوف الأولى.

7- الاختبار بصيغته النهاية:

تألف الاختبار بصيغته النهائية من (30) فقره. حيث ان اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المعلمين والمعلمات (30) واقل درجه (0) وبمتوسط فرضي (15) درجة، تم تطبق الاختبار على عينة البحث وتم تصحيح اختبار وافرغت البيانات في جداول خاصة.

الوسائل الإحصائية:

1. معادلة (كيودر ريتشارد سون -20) للتوصل الى ثبات الاختبار التفكير التعليمي
2. الاختبار التائي لعينه واحده ولعينتين مستقلتين وذلك للتوصل الى نتائج البحث

الفصل الرابع:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: التعرف على التفكير التعليمي لدى معلمي الصفوف الأولى

للتحقق من هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي للعينة والبالغ (19.21) والانحراف المعياري (8.50) مع الوسط الحسابي الفرضي البالغ (15) واتضح وجود فرق بين المتوسطين، إذا بلغت قيمة الاختبار التائي المحسوبة (7,32) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,65)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (219) وهذا يدل على وجود التفكير التعليمي لدى معلمي الصفوف الأولى وجدول (3) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة التفكير التعليمي لدى معلمي الصفوف الأولى.

جدول (3)

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير التعليمي	220	19.21	8.50	15	219	7.32	1.65	

من خلال نتائج الجدول تبين أن معلمي الصفوف الأولى لديهم تفكير تعليمي تعزو الباحثة النتيجة إلى أن معلمي الصفوف الأولى يمتلكون تفكيرًا تعليميًا لأنه يحتاج إلى فهم عميق لطبيعة المرحلة العمرية للمتعلمين، حتى يستطيع تحويل فضولهم وحبهم للتجريب إلى تعلم منظم وهادف التفكير التعليمي يعني أن المعلم لا يعلّم بعشوائية، بل يخطط ويفكر بكيفية تقديم المعرفة بطريقة تتناسب مع أساليب التعلم النشط والمبكر المتعلم في هذه المرحلة لا يملك أدوات التنظيم العقلي الكافية، لذلك دور المعلم أن يُنظم له عملية التعلم، ويوجه قدراته الطبيعية (مثل الفضول والتركيب) نحو تحقيق أهداف تعليمية واضحة لهذا السبب، التفكير التعليمي ليس فقط مهارة، بل ضرورة مهنية لبناء بيئة تعلم فعالة.

قد يعود السبب في ذلك أن امتلاك معلم الصفوف الأولى لتفكير تعليمي يعكس وعيًا تربويًا بطبيعة المتعلم في هذه المرحلة، الذي لا يزال في بداية تشكل قدراته العقلية والمعرفية، فالمعلم هنا لا يقتصر دوره على نقل المعرفة، بل يتطلب منه تخطيطًا مرنًا يدمج بين خصائص المتعلم الفطرية – كحب الاستكشاف والتجريب، ومن هذا المنطلق، فالتفكير التعليمي لدى المعلم يُعد آلية لضبط إيقاع التعلم، وتوجيه طاقات المتعلم نحو فهم متدرج ومنظم.

الهدف الثاني: التعرف على التفكير التعليمي لدى معلمي الصفوف الأولى تبعا لمتغير الجنس (معلمين ومعلمات):

للتحقق من هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدول (4) يوضح ذلك

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
المعلمين	110	20,43	8,18	218	2,14	1,96	دالة احصائيًا
المعلمات	**110**	17,99	8,65				

ومن خلال نتائج الجدول (4) يتبين ان توجد فروق دالة احصائيا في التفكير التعليمي بين معلمين ومعلمات ولصالح المعلمين وتعزو الباحثة ذلك الى تفوق المعلمين في التفكير التعليمي علميًا من خلال فضولهم العلمي، حيث تشير الأبحاث إلى أن الذكور يميلون إلى استكشاف بيئات التعلم بطرق تحليلية وتجريبية، مما يدفعهم للبحث المستمر عن استراتيجيات تدريس جديدة وتطويرها, كما أن لديهم قدرة أكبر على التركيب، حيث توضح الدراسات التربوية أن المعلمين غالبًا ما يركزون على دمج الأفكار والمفاهيم أكثر من المعلمات.

قد يعود السبب في ذلك أن معلمي الصفوف الأولى يمتلكون تفكيرًا تعليميًا أكثر لأنهم يميلون إلى تنظيم الفضول العلمي عند المتعلم وتحويله إلى خطوات مدروسة تساعد على الاستكشاف المنهجي، كما أنهم يركزون على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة بشكل متسق وواضح، مما يساعد على بناء فهم عميق ومتصل. في جانب التجريب، المعلمون يعطون المتعلمين فرصة كافية لتجربة الأفكار بأنفسهم ضمن خطة محددة، وليس بشكل عشوائي، مما يعزز التعلم الفعّال.

أما المعلمات، فغالبًا ما يركزن أكثر على الجوانب العاطفية والاجتماعية، وهذا يجعل تفكيرهن التعليمي أكثر مرونة وأقل تنظيمًا في توظيف الفضول والتركيب والتجريب داخل الأنشطة التعليمية، هذا الاختلاف نابع من أنماط تفكير مختلفة وليس من قدرات أو كفاءة تعليمية.

ثانياً: استنتاجات

نستنتج من خلال هذا البحث انه :

1) امتلاك معلمي الصفوف الاولى التفكير التعليمي .
2) يوجد فرق في التفكير التعليمي بين الذكور والاناث ولصالح ذكور.

ثالثاً: لتوصيات

1) الاهتمام بالطلبة وزيادة وعيهم كونه من اهداف الجامعة من خلال تدريب الطلبة واعدادهم إعداداً صحيحاً .
2) عقد الندوات والورش التي تتمحور حول الجوانب الوجدانية ومنها التفكير التعليمي.
3) التركيز على تنمية مهارات الحياة والقيم الأخلاقية الصحيحة للطلبة في الجامعات.

رابعاً: المقترحات

1-اجراء دراسة للتعرف على التفكير التعليمي في المراحل الدراسية الاخرى.

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

1- أجراء دراسة مماثلة لبيان تأثير التفكير التعليمي في مراحل دراسية أخرى.

3- إجراء دراسة مماثلة على علاقة التفكير التعليمي مع متغيرات أخرى كالتفكير البصري والاستدلالي.

المصادر والمراجع

1. اسعد، فرح أيمن (2018). المُعَلِّم الناجح في التربية والتدريس، دار ابن النفيس، الأردن، عمان.
2. البلوشي، عواطف محمد (2014). برنامج الكورت للطلبة ذوي صعوبات تعلم في الرياضيات تطبيقات عمليّة، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن، عمان.
3. التميمي راند رمثان (2017). التربية العملية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، الاردن، عمان.
4. التميمي رائد رمثان حسين والخيكاني زيد علوان عباس (2018)، التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.
5. التميمي، رائد رمثان (2024)، فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تعزيز التفكير التعليمي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة اللغة العربية، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 24 -25 نيسان، المنشور بمجلة جامعة الامام جعفر الصادق (ع)، ص 769-782.
6. التميمي، رائد رمثان حسين والساعدي حسن خيال محيسن (2025)، نماذج واستراتيجيات ومتغيرات حديثة وفق رؤية مستقبلية، مؤسسة دار الصادق الثقافية,العراق,بابل.
7. جاكسون، واسماعيل القباني ومحمد على مصطفى ومحمد مظهر سعيد (2022). مبادئ التربية، مؤسسة وكالة الصحافة العربية، مصر، القاهرة.
8. جري، خضير عباس وعباس دحام كاطع العلياوي (2017). الجودة في اعداد وتدريب المعلمين وتطويرهم، الدار الجامعية، العراق.
9. الشنكالي، حسن صالح مراد (2021) اساليب التعليم والتربية الحديثة، مكتبة البدر خانيان دهوك العراق.
10. الشوابكة، تغريد عبد الله (2021). الادارة المدرسية ودورها في الشراكة بين المدرسة، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
11. عبيدات، ذوقان وابو السميد سهيلة (2007). الدماغ والتعليم والتفكير، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
12. عدس، محمد عبد الرحيم (2000). المُعَلِّم الفاعل والتدريس الفعّال، دار الفكر، الأردن، عمان.
13. العسكري، كفاح يحيى صالح (2016). فلسفات تربويّة أصولها - مدارسها ارائها، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
14. عطية، محسن علي (2015). التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه، دار صفاء للتوزيع والنشر، الأردن، عمان.
15. العفون، نادية حسين، وعبد الصاحب منتهى مطشر (2012). التفكير انماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلّمه، دار الصفاء، الأردن، عمان.
16. عناية، غازي (2014). البحث العلمي، منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس ماجستير دكتوراة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
17. قندلجي, عامر (2019) منهجية البحث العلمي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
18. قورة، علي عبد السميع ووجيه المرسي أبو لبن (2013). الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللّغة، مطبعة الشيماء، القاهرة، القاهرة، مصر.
19. النسور، زياد عبد الكريم (2021)، المعلم الذي تريد معلم الألفية الثالثة، دار الأكاديميون للنشر، الأردن، عمان.
20. وهيب، محمد ياسين وزيدان ندى فتاح (2001). برامج تنمية التفكير، جامعة الموصل، دار الكتب للنشر والتوزيع، العراق.

21. Alnesyan, A. (2012). Teaching and learning thinking skills in the kingdom of Saudi Arabia case studies from seven primary school, Unpublished thesis Exeter university.

22. Barreiro, p & ALbandoz, j. (2001). Population and sample Sampling techniques. Management mathematics for European schools, 1(1), p1-18

23. De Bono ،Edward (1976). Teaching thinking ،London ،Temple Smith.

24. Jones, K. & Reid J (2007). Modifying Teaching to Address Thinking Styles. International Conference on Computer Systems and Technologies: Comp Sys Tech Skills Educational Leadership Vol.41 No.3 P.45.